**نظرة موسيقية على أسلوب أورف السريري**

**Clinical Orff Schulwerk (COS)**

**الباحث / حسين علي المنصوري**

**Clinical Orff Schulwerk (COS)** هو أسلوب علاجي يستخدم الموسيقى كوسيلة للتأثير على الجسم والنفسية، وهو منهج دولي مشترك لتعليم الموسيقى والعلاج بالموسيقى، واذا اردنا ان نضع وصفاً مختصراً لأسلوب اورف فيمكن ان نقول انه اسلوب علاجي يعتمد على استخدام الحركة والإيقاع والأصوات واللغة والتعبير الموسيقي في إطار جماعي ويستخدم هذا الأسلوب للمساعدة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية في التغلب على اعاقتهم، وقد طور جونيلد كيتمان هذا النهج في عشرينيات القرن الماضي.

يتم انجاز اسلوب اورف هذا عن طريق برنامج مخطط بعناية، من خلال الموسيقى الارتجالية الى حد كبير وتستخدم التركيبات النغمية الأصلية التي تبني شعوراً بالثقة والاهتمام بعملية التفكير الإبداعي، كما يتم اختيار الموسيقى بنكهة قومية قوية مرتبطة بالأغاني والموسيقى الشعبية من تراث الطفل([[1]](#footnote-1))، وينصب التركيز في هذه المنهجية على صنع الموسيقى الإبداعية والنشطة التي تركز على الطفل والتي تسمح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم، كما استخدم اورف مجموعة خاصة من الأدوات الموسيقية الايقاعية بما في ذلك glockenspiels ، xylophones ، metallophones ، drums ، وغيرها من آلات الإيقاع ، لتلبية متطلبات الجلسات العلاجية تسمح بساطة تقنية العزف على هذه الآلات جميع فئات الأطفال المعوقين بالمشاركة في عملية التعلم وجلسات العلاج.

يعتمد COS على عملية التشخيص الموسيقي، حيث يتم تحليل وتقييم العواطف والمشاعر والسلوكيات الحالية للمريض من خلال الموسيقى. ويستخدم العلاج النفسي الموسيقي COS عدة تقنيات مثل الغناء والعزف والرقص والاستماع المتوازي والاستماع النشط، ويهدف COS إلى تحسين جودة الحياة للأفراد وتعزيز الصحة النفسية والجسدية، وتحسين الاتصال بين الأفراد وتطوير المهارات الاجتماعية والاستشارية والإبداعية.

منذ عام 1962 اعترف معلمو الموسيقى بـ فوائد استخدام منهج Schulwerk Orff في الوصول إلى الأهداف الوظيفية، ويشمل هذا المنهج الأفراد ذوي النمو البطيء، متلازمة داون والتوحد، اعاقات جسدية والاضطرابات العصبية، علاوة على ذلك، يمكن أن يعالج العلاج بالموسيقى القائم على Orff العديد من الاضطرابات مثل الحد من القلق ، وزيادة التعبير العاطفي، ورفع الحالة المزاجية، وتحسين مهارات التأقلم"([[2]](#footnote-2))، وتتميز COS بعدة مزايا، منها:

1. **تعزيز التواصل الاجتماعي:** تساعد COS على تعزيز التواصل الاجتماعي بين المشاركين في الجلسات العلاجية، حيث تعمل الموسيقى على تحفيز المشاركين وتوفير بيئة مشجعة ومريحة للتواصل والتعاون.
2. **تحسين الصحة النفسية:** تساعد COS على تحسين الصحة النفسية للأفراد، حيث تعمل الموسيقى على تحفيز العواطف الإيجابية وتخفيف الضغوط النفسية والتوتر والقلق.
3. **تعزيز الاتصال الحسي:** تساعد COS على تعزيز الاتصال الحسي، حيث يتم استخدام الحركة والإيقاع والإيماءات الجسدية في الجلسات العلاجية لتحفيز حواس المشاركين.
4. **تحسين القدرة على التعبير عن الذات:** تساعد COS على تحسين القدرة على التعبير عن الذات والتعبير عن المشاعر والأفكار بشكل صحي وإيجابي، وتعمل الموسيقى كوسيلة للتعبير عن الذات بشكل إبداعي.
5. **تحسين الصحة العامة:** تساعد COS على تحسين الصحة العامة للأفراد، حيث تعمل الموسيقى على تحفيز الجسم والعقل وتحسين الأداء العام للأفراد.

بشكل عام، تعتبر COS طريقة فعالة ومفيدة للعلاج النفسي والتحسين الصحي، حيث تعمل الموسيقى كوسيلة للتعبير عن الذات وتحفيز الجسم والعقل وتعزيز الاتصال الاجتماعي والعلاقات الإنسانية.

المعلومات التعريفية

\* حسين علي عبد العباس ، 5/2/1998 .

\* العراق – البصرة، 009647707070412 / alialiq931@gmail.com .

\* بكالوريوس في الفنون الموسيقية ( عام ) بتقدير ( جيد جداً, الاول على قسم الفنون الموسيقية )، جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة , ( 2019- 2020 ).

\* باحث موسيقي منذ سنة 2018.

1- المؤتمر الدولي الاول ( الفن وثقافة المدينة ) كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان2020.

2- مؤتمر الموسيقى العربية – دار الاوبرا المصرية – القاهرة 2021.

3- مؤتمر التعليم عن بعد – جامعة بسكرة – دولة الجزائر 2022.

\* مدرب موسيقي في الروضة الملكية الاهلية سنة 2018 -2019.

\* استاذ التربية الموسيقية – مدرسة دار الحوراء الابتدائية الاهلية من سنة 2021 - 2023.

\*مدير المكتب الثقافي في معهد نيسان للوعي الديمقراطي NGO.

\*متدرب في اكاديمية الفنون الامريكية للشباب منذ سنة 2017 - 2022.

\*شهادة في تدريس الاطفال الآلات الوترية من برنامج yes academy الامريكي.

\*مؤسس ملتقى الموسيقيين الشباب.

\* القى العديد من المحاضرات العلمية العملية في مجال الصوت والنغم داخل العراق وخارجه.

\* حائز على العديد من شهادات الشكر والتقدير الدولية والمحلية .

\* عضو نقابة الفنانين العراقيين 2021.

1. Shamrock M. Orff-Schulwerk: an integrated foundation. Music Educators’ J. 1997;83(6):41-44. [↑](#footnote-ref-1)
2. Colwell, C. (2005). An Orff approach to music therapy. The Orff Echo, 38(1), 19-21. [↑](#footnote-ref-2)